وبظهور هذه النظرية أدرك علماء التربية أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي والذي يقتضي من المعلمين أتباع مداخل تعليمية – تعلمية متنوعة، تعتمد على ما يتمتعون به من مهارات الذكاءات المتعددة، لتحقيق التواصل مع المتعلمين، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى كفاءة عملية التدريس.

ولعل من أهم هذه المهارات مهارة الذكاء الاجتماعي بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى ومنها الكفاءة الذاتية.

فمهارة الذكاء الاجتماعي تساعد المعلم على الإدارة الصفية الجيدة، والتفاعل مع المتعلمين، وتهيئة الجو المناسب لذلك، وكذلك تعرُّف مشاعر المتعلمين والتأثير فيهم، وتحفيزهم للقيام بأفضل ما لديهم من قدرات في إنجاز الأنشطة والأداء الأكاديمي.

ويعد هذا النوع من الذكاء من الأنواع التي تعكس قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية واحتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم.

ويعِّرف "ثورنديك" الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على فهم الذكور والإناث والتحكم فيهم وإداراتهم، بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية، ومن ثم فإن موضوع الذكاء الاجتماعي هو البشر أنفسهم يعمل فيهم الإنسان عملياته المعرفية ذاكرةً وتفكيراً.

ويرى فؤاد أبو حطب: أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على تذكر أو تجهيز المعلومات عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية، وهو قدرة لها أهمية عند الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين كالمعلمين والأطباء ورجال السياسة.

أولاً: مفهوم الذكاء الاجتماعي

يرى مارلوى Marlow 1986 أن ظهور مفهوم الذكاء الاجتماعي ارتبط بافتراض الباحثين وجود بناء مختلف من القدرات العقلية، فمن يتعامل مع المحتوى الاجتماعي

يمكن تسميته بالذكاء الاجتماعي ويشير إلى القدرة على فهم مشاعر وأفكار وسلوك الآخرين في المواقف الاجتماعية، والتعامل الصحيح معهم وفق هذا الفهم، ويتكون من مجموعة مهارات تساعد الفرد على حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق نواتج اجتماعية جيدة ومفيدة له وللآخرين.

ويرى فورد تُراسك Ford & Trisak 1983 أنه بالرغم من وجود تعريفات عديدة للذكاء الاجتماعي إلا أنه يمكن أن يحدد من خلال ثلاث محكات هي:

1- شفرة المعلومات الاجتماعية والتي تتضمن مجموعة من المهارات، منها:
   - التعبيرات غير اللفظية.
   - الاستبصار الاجتماعي.
   - الوعي بالآخرين.
   - الوعي بالذات.
2- الفعالية أو الكفاءة الذاتية.
3- المهارات الاجتماعية.

ويعَّرف كل من "فورد وتراسك" الذكاء الاجتماعي، بأنه القدرة على فهم سلوكيات الآخرين، والوعي بالعلاقات بين الأشخاص والتأثير فيهم، والكفاءة الذاتية الاجتماعية في المواقف الحياتية المختلفة، والمشاركة الاجتماعية للآخرين عند وجودهم في مواقف تسبب لهم الأذى، أو المشكلات وحل المشكلات الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق اجتماعيا ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

ويعد هذا النوع من الذكاء من الأنواع التي تعكس قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية واحتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم، وهذا الذكاء يضم الإحساس بتعبيرات الوجه الوصفية والإيماءات الحركية، ويظهر بوضوح لدى المعلم الناجح والأخصائي الاجتماعي والسياسي.

ويعِّرف موس Moss 1980 الذكاء الاجتماعي: بأنه القدرة على التعامل مع الناس،

والقدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية، وتذكر الأسماء، وتعُّرف الحالة النفسية للمتكلم، ملاحظة السلوك الإنساني، وتوفر روح المرح والدعابة.

كما يعرف أيضاً كل من هوفينر Hophener و أوسوليفان Osulivan 1968 الذكاء الاجتماعي: بأنه القدرة على فهم المشاعر، والأحاسيس الداخلية، أو الحالات العاطفية، أو الوجدانية للأشخاص الآخرين، عن طريق فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت والسلوك التعبيري.

ويوضح "جابر عبد الحميد" 1994 أن القدرات في الجانب السلوكي يمكن بوصفها بالذكاء الاجتماعي الذي يساعدنا على فهم سلوك الغير، وفهم سلوكنا، حيث يتصل بعضها بالفهم، ويتصل البعض الآخر بالتفكير المنتج في السلوك، وبعضها بتقويم السلوك والقدرات في منطقة الذكاء الاجتماعي.

ويوضح "الدريني" 1984 أن: الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد في التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

ويعرف "فورد" Ford 1986 الذكاء الاجتماعي بأنه: الكفاءة الاجتماعية المتمثلة في القدرة على إحراز الأهداف الاجتماعية المتعلقة بالفرد في سياق اجتماعي معين، مستخدما وسائل مناسبة تؤدي إلى مخرجات إيجابية متطورة.

أما تعريف مقياس جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي والذي نقله للعربية حسن الدريني 1980 بأنه: القدرة على التعامل مع الناس كما يظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية، و تذكر الأسماء والوجوه وتعُّرف حالة المتعلم النفسية وملاحظة السلوك الإنساني وبث روح المرح والمداعبة.

ويعرف ثورنديك الذكاء الاجتماعي بأنه، القدرة على فهم الذكور والإناث، والتحكم فيهم، وإداراتهم، بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية ومن ثم فإن موضوع الذكاء الاجتماعي هو البشر أنفسهم يعمل فيهم الإنسان، عملياته المعرفية ذاكرةً وتفكيراً.

وتعِّرف أيضًا "متى أبوناشي" 2001 الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على التعامل مع الأفراد، وإصدار أحكام في المواقف الاجتماعية المختلفة، وملاحظة السلوك الإنساني، وتعُّرف المواقف الاجتماعية المتشابهة والمختلفة التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد.

كما تعرُّف موسوعة علم النفس 1993 الذكاء الاجتماعي بأنه، هو ما يتوصله الفرد في معاملاته مع الآخرين وممارساته للعلاقات الاجتماعية، وهو كمرادف لمفهوم البراعة اللباقة، فهو القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية، والتصدي بصورة فعالة للعلاقات الاجتماعية.

ويعرِّف معجم العلوم الاجتماعية 1975 الذكاء الاجتماعي بأنه، قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة.

ويعِّرف "محمد أمين المفتى" 2004 الذكاء الاجتماعي بأنه، القدرة على اكتشاف الحالة النفسية والمزاجية للأخرين، ودوافعهم، ورغباتهم، ومقاصدهم، ومشاعرهم، والتميز بينها، والاستجابة لها بطريقة مناسبة.

أما "هيربرت" Herbert 1985 فقد عرَّف الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على المشاركة في الحديث، والتأثير المتبادل، والاستفادة، وحل المشاكل الاجتماعية، فالفرد المرتفع في الذكاء الاجتماعي يستطيع أن يتعرف ويفهم ويستجيب على نحو ملائم للمطالبة الاجتماعية، أو يتعامل بحيث يكون مفيد ومنتج لكل الأطراف المتعاملة معه.

وبناء على هذا التعريف فقد حدد "هيربرت" للذكاء الاجتماعي خمس أبعاد بناء على التحليل العاملي وهى كالتالي:

1- الميل الاجتماعي.
2- المهارات الاجتماعية.
3- مهارات التعاطف.
4- الانفعالية.
5- القلق الاجتماعي.

ويعرف أيضًا الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح، والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص، تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي.

ويشير "فؤاد أبو حطب" على أن الذكاء الاجتماعي هو العلاقات السيكولوجية عند "سيبرمان"، أو إدراك الأشخاص عند برونر، ويعرف الذكاء الاجتماعي بأنه هو قدرة الفرد على تذكر أو تجهيز المعلومات عند الأشخاص الآخرين". فهو يتمثل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية وأدائهم المميز.

ويرى فؤاد أبو حطب أن دراسة إدراك الأشخاص عند الاقتراب إلى موضوع الذكاء الاجتماعي بمعناه الأصلي، لأنه يتضمن إدراك الأشخاص في مواقف التفاعل الاجتماعي.

كما يعرف أيضا الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على الاستخدام الذكي للخبرات الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني وذلك من خلال:

- فهم وإدراك الآخرين والتفاعل الفعال معهم، والتأثير الإيجابي فيهم.
- حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- تذكر الخبرات الاجتماعية السابقة والاستفادة منها في المواقف المتشابهة، وتوظيفها بطريقة تزيد من فرص نجاحه في الحياة وتحقيق المزيد من التوافق.

كما يعِّرف "كاميل" الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على الفهم والتواصل مع الآخرين على اختلاف أخلاقهم وأمزجتهم ودوافعهم ومهاراتهم، كما يشمل القدرة على تكوين صدقات والاستمرار فيها، والقيام بأدوار متنوعة داخل الجماعة كأعضاء بارزين أو قادة.

كما يعِّرف أيضاً حامد زهران 1984 الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

وعند كوليار Collier 1995 يعتمد الذكاء الاجتماعي على مخططات واستراتيجيات، حيث تتمثل المخططات في مفاهيم الفرد عن الآخرين في المواقف الاجتماعية، بينما

الاستراتيجيات تتمثل في الإجراءات التي يستخدمها الفرد في تجهيز المعلومات المتعلقة بهذه المخططات، بغرض تحقيق أهدافه.

وعَّرف كل من كيفين وسيدني Kavin & Sidney 1998 الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على فهم الآخرين والتفاعل الاجتماعي، واستخدام هذه المعرفة لقيادة وتوجيه الآخرين والوصول إلى مخرجات متبادلة مرضية.

وذكر دنبار Dunbar 1996 الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على قراءة أفكار الآخرين، واستخدام هذه المعرفة في بناء وتكوين علاقات اجتماعية جديدة.

ويعرف بارو أون وآخرون Bar.on,etal 1999 الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على تفسير سلوك الآخرين من خلال الحالات العقلية (أفكار - مقاصد - رغبات - معتقدات)، ليتمكن من التفاعل مع كل من الجماعات الاجتماعية المعقدة، والعلاقات الحميمة، ويتعاطف مع الحالات العقلية للآخرين، ويتنبأ بكيف يشعر الآخرين، وكيف يفكرون، كما يعرف أيضًا الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على إدراك مشاعر الآخرين ودوافعهم من خلال تعبيراتهم الانفعالية، ويشمل إدراك التعبيرات والإيماءات الجسمية والصوتية والاستجابة لها بطريقة أو بأخرى.

ويعرف أيضًا الذكاء الاجتماعي بأنه: التفكير حول الآخرين وفهمهم والمشاركة الوجدانية، وتعرُّف الفروق بين الناس بوضوح: وترجمة منظورهم ورؤيتهم للأشياء والآخرين، وإحساسهم بدوافعهم وأمزجتهم وأغراضهم ومقاصدهم، وهو يتضمن التواصل بصورة فعالة مع فرد أو أكثر من الناس الآخرين، من خلال علاقات الفرد مع أفراد العائلة والأصدقاء أو زملاء العمل.

ويعرف أيضًا الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على التعاطف مع الآخرين، وإدراك مشاعرهم المختلفة والقدرة على تكوين صدقات والشعور بالمسئولية الاجتماعية.